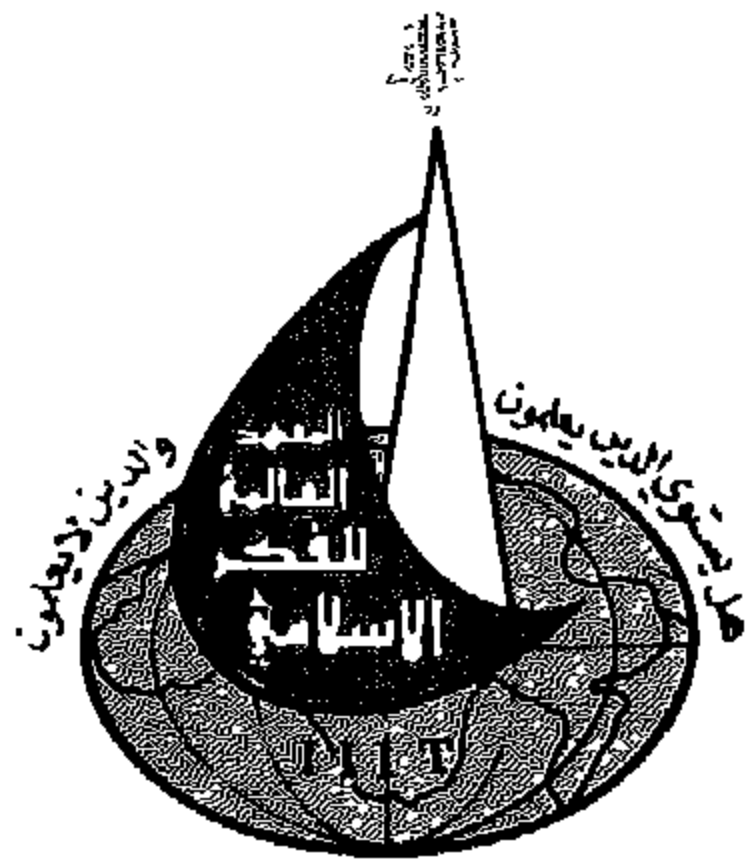




١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
1401AH-1981AC

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

دراسات في الاقتصاد الإسلامي ٥

رسالة التائب إلى المسلمين و مخاطر تقويتها

عبد السامى محمد أبو الفضل

عبد الشافي محمد أبو العينين أبو الفضل

* مواليد محافظة الدقهلية ، مصر ١٩٤١ .

* ماجستير ادارة الأعمال ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ١٩٧٨ ، موضوع
"تقويم برامج التدريب في قطاع الصناعة " .

* دكتوراه ادراة الأعمال ، كلية التجارة ، جامعة الأزهر ١٩٨٤ ، موضوع
"القيادة الإدارية في الإسلام " . مع الطبع والتبادل على نفقة الجامعة .

* استاذ مساعد ، باكاديمية السادات للعلوم الادارية .

* نائب عميد أكاديمية السادات للعلوم الادارية فرع طنطا .

أهم مؤلفاته :

— استراتيجية ورسالة البنوك الإسلامية .

— نحو نموذج فعال للإدارة الاستراتيجية .

— القيادة الادارية في الإسلام .

رِسَالَةُ التَّالِبِ إِلَى السَّلَامِ
و
مَجَابِرِ تَقْوَمِهَا

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

الكتب والدراسات التي يصدرها المعهد
تعبّر عن آراء واجتهادات مؤلفيها



المعهد العالمي للفكر الإسلامي
هيرندن - فرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية

رِسَالَةُ التَّالِبِينَ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

و

مَعَايِيرُ تَقْوِيَّتِهَا

عَبْدُ السَّامِيِّ مُحَمَّدُ ابْنُ الْفَضْلِ

المعهد العالمي للفكر الإسلامي
القاهرة

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

(دراسات فى الاقتصاد الإسلامى ؛ ٥)

© ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

جميع الحقوق محفوظة

المعهد العالمى للفكر الإسلامى

٢٦ ب - ش الجزيرة الوسطى - الزمالك - القاهرة - ج.م.ع.

بيانات الفهرسة أثناء النشر - مكتبة المعهد بالقاهرة .

أبو الفضل ، عبد الشافى محمد .

رسالة البنك الإسلامى ومعايير تقويمها / عبد الشافى

محمد أبو الفضل . - ط١ . - القاهرة : المعهد العالمى

للفكر الإسلامى، ١٩٩٦ .

١١١ص. سم . - (دراسات فى الاقتصاد الإسلامى ؛ ٥)

يشتمل على إرجاعات بيليوجرافية .

تدمك ٤ - ١٤ - ٥٢٢٤ - ٩٧٧ .

١ - البنوك الإسلامية

أ - العنوان ؛ ب - (السلسلة)

رقم التصنيف ٣٣٢.١

رقم الإيداع ٧١٨٦ / ١٩٩٦ .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تصدير : بقلم أ. د. علي جمعة محمد	٧
المقدمة	١١
الفصل الأول: رسالة البنك الإسلامي ، واقعها ، وماهيتها ، وأهميتها	١٩
المبحث الأول : واقع رسالة البنك الإسلامي في التطبيق والفكر الإداري.	٢١
المبحث الثاني : أهمية رسالة المنظمة والبنك الإسلامي	٢٤
المبحث الثالث : ماهية البنك الإسلامي	٣٤
الفصل الثاني : معايير تقويم رسالة البنك الإسلامي.	٤٩
المبحث الأول : العوامل المعيارية المؤثرة على تكوين رسالة البنك الإسلامي	٥١
المبحث الثاني : معايير تقويم رسالة البنك الإسلامي من حيث المضمون	٦٧
المبحث الثالث : معايير تقويم رسالة البنك الإسلامي من حيث الصياغة	٧٩
النتائج والتوصيات	٨٩
المراجع	٩٥
الهوامش	١٠٠

تصدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، ثم أما بعد . .

فيهدف هذا المشروع ، إلى دراسة صيغ المعاملات المصرفية ، والاستثمارية، والمالية المستخدمة في المؤسسات الإسلامية ، وخاصة في البنوك ، وشركات الاستثمار .

يتمثل نتاج هذا المشروع ، في عدد من البحوث ، التي يغطي كل منها ناحية، أو موضوعاً محدداً، من الصيغ التي تنظم علاقات هذه المؤسسات ، سواء أكانت مع غيرها من الأفراد ، والمؤسسات الأخرى، أم في جانب استخداماتها للأموال المتاحة لها ، أم في جانب الخدمات الأخرى غير التمويلية ، التي تقوم بها ، ويقدر - مبدئياً - أن يصل عدد البحوث المطلوبة، إلى حوال ٤٠ بحثاً ، تغطي النواحي التالية :

في جانب موارد أموال المؤسسة ، تخصص أبحاث لرأس المال الفردي ، والذي يأخذ شكل شركة رأسمالية ، أو تعاونية ، أو شرعية ، وكذلك في صورة رأس المال المساند .

كما تخصص أبحاث لكل من أنواع الودائع الجارية وحسابات التوفير ، والودائع الاستثمارية العامة ، والمخصصة سواء قطاع ، أو إقليم ، أو مشروع معين ، وتقدر بحوث هذا المجال بخمسة عشر بحثاً .

في جانب استخدامات المؤسسة للأموال المتاحة لها تخصص بحوث لكل نوع من هذه الاستخدامات، سواء في ذلك ما يتم على الصعيد المحلي ، أو ما يتم في السوق الدولية، وتشمل صيغ المشاركة، والمضاربة ، والبيع، والإيجار بكافة صورها ، والتي لا داعي لتفصيلها هنا ، وتقدر بحوث هذا المجال ، بخمسة عشر بحثاً .

وفي جانب الخدمات غير التمويلية ، التي تقوم بها هذه المؤسسات ، تخصص أبحاث لكل نوع من أنواع هذه الخدمات مثل : إصدار ، وبيع ، وصرف الشيكات السياحية ، وإصدار بطاقات الائتمان ، وصرف العملات الأجنبية ، وتحويل الأموال ، سواء إلى عملتها ، أو إلى عملة أخرى ، وإصدار الشيكات المصرفية ، سواء بالعملة المحلية ، أو بعملة أخرى ، وإصدار الضمانات المصرفية ، وفتح ، وتبليغ ، وتثبيت الاعتمادات المستندية ، وشراء ، وبيع الذهب ، والفضة ، والمعادن النفيسة ، وفتح الحسابات الجارية بالمعادن النفيسة ، وإصدار شهادات الودائع بها ، وقبول تحصيل سندات الدفع ، والأوراق التجارية ، وتأسيس الشركات، وطرح الأسهم للاكتتاب ، وتقديم الخدمات الإدارية للشركات القابضة ، وشراء ، وبيع ، وحفظ ، وتحصيل أرباح الأسهم لحساب العملاء، وتقديم الاستشارات، فيما يتعلق باندماج

الشركات، أو شرائها ، وإدارة العقارات لحساب العملاء، وإدارة الأوقاف، وتنفيذ الوصايا ، وقبول الأمانات ، وتأجير الخزائن الحديدية، وخدمات الخزائن الليلية، ودراسات الجدوى الاقتصادية، وتقديم خدمة الاستعلامات التجارية، والترتيبات التأمينية ، والاستشارات الضريبية، والخدمات القانونية، وخطابات التعريف، وتحصيل القوائم التجارية لصالح العميل ، وأية أنشطة أخرى ، مما تقوم به البنوك فى مجالات البحث، والتدريب، والأعمال الاجتماعية ، والخيرية.

وتجمع بعض هذه الأنشطة - وفقاً لطبيعتها - فى بحوث محددة، بحيث لا يتجاوز عدد البحوث فى هذا المجال ، عشرة بحوث .

ويشترط فى كل من البحوث المطلوبة فى هذا المشروع ، أن تغطى عناصر معينة ، على وجه التحديد هى :

- وصف للوظيفة الاقتصادية للعقد ، أو العملية، أو النشاط موضوع البحث ، أى للفائدة المستهدفة من كل منها .

- وصف تحليلى للإطار القانونى للعقد ، أو العملية ، أو النشاط ، أى للأحكام القانونية الوضعية، التى تحكم كلا منها، وتنظمها .

- بيان الحكم الشرعى للعقد ، أو العملية ، أو النشاط ، فإن كان الحكم الشرعى ، هو الإباحة بصورة مبدئية - ولكن يشوب العقد ، أو العملية ، أو النشاط ، بعض المخالفات الشرعية الجزئية - فينبغى أن يشمل البحث بياناً بالتعديلات ، أو التحفظات المقترح إدخالها، لإزالة الاعتراض الشرعى ، وكذلك بحث مدى قبول هذه التعديلات للتطبيق ، من الناحية القانونية الوضعية ، التى تحكم العملية .

- أما إذا كان الحكم الشرعى ، هو الحرمة من الناحية المبدئية ، وتعذر تصحيحها شرعياً بإجراء تعديلات ، أو تحفظات ، فينبغى أن يشمل البحث ، اقتراح البديل المقبول شرعاً ، الذى يؤدى نفس الوظيفة الاقتصادية للعقد ، أو العملية، أو النشاط ، وكذلك بحث مدى قبول هذا البديل ، للتطبيق من الناحية القانونية الوضعية ، التى تحكم العملية.

- ينبغى أن يشتمل البحث كذلك على نموذج ، أو نماذج لصيغة العقد البديل المقترح، كما فى البند السابق أعلاه ، أو التعديل المقترح، كما فى البند الذى يسبقه ، مع توضيح إجمالى للإطار القانونى الوضعى ، المقبول شرعاً ، مع الإحالة إلى رقم القانون، ورقم المادة ما أمكن ، كما يوضح - تفصيلاً - الأحكام الشرعية ، مع بيان الدليل الشرعى والمرجع الفقهى ، موضحاً بالطبعة، والجزء ، والصفحة .

- ونظراً لتعذر القيام بهذه البحوث ، بصورة شاملة لجميع المؤسسات المصرفية والاستثمارية ، والمالية الإسلامية ، فى جميع البلاد ، فيكتفى بإجراء البحوث بصورة مقارنة، على أساس انتقائى لدولتين ، أو ثلاث ، أو أربع، ويراعى فى اختيارها ، أن يكون إطارها القانونى ممثلاً لنموذج معين من العقد، أو العملية، أو النشاط موضوع البحث .

ويراعى فى اختيار هؤلاء الأفراد، تكامل التخصصات المصرفية ، والقانونية، والشرعية .

واتبع المعهد العالمى للفكر الإسلامى منهجاً ، حرص فيه على خروج الأبحاث بشكل علمى جيد ، فتم تشكيل لجنة ضمت فى عناصرها : أساتذة من الجامعات فى مختلف التخصصات الاقتصادية ، والمحاسبية ، والإدارية ، والشرعية ، بجانب عدد من الخبراء المصرفيين فى المصارف الإسلامية ؛ وذلك لمناقشة مخططات الأبحاث المقدمة من الباحثين، وتقديم الاقتراحات العلمية الدقيقة لهم ؛ حتى تخرج البحوث فى النهاية ، متضمنة الجوانب النظرية ، والتطبيقية للمصارف الإسلامية .

بعد إتمام هذه الأبحاث، يعهد بمراجعتها، وتحكيمها إلى أشخاص أو هيئة و- غالباً - كان يتم تحكيم البحث من أكثر من شخص .

والبحث الذى بين أيدينا ، من بحوث سلسلة صيغ معاملات المصارف الإسلامية ، وقد اجتهد الباحث فى أن يخرج البحث بالصورة المشرفة ، وقد أخذ فى الاعتبار ، كل توصيات المعهد بشأن البحث، وأملنا أن ينتفع ببحوث هذه السلسلة ، فى ترشيد مسيرتها ، ودعم خطواتها فى بناء الاقتصاد الإسلامى ، والسعى دوماً نحو الرقى ، والتقدم للأمة الإسلامية ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ. د. على جمعة محمد

المستشار الأكاديمى

للمعهد العالمى للفكر الإسلامى

مكتب القاهرة

والإسلامية ؛ لتقويم رسالة المنظمة بشكل عام، ومن ثم رسالة البنك الإسلامى .»
ويمكن بلورة ، وصياغة هذه الفروض ، فى التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث :

- ١ - ما مدى توافر رسالة موثقة ، وواضحة ، ومحددة ، لدى البنوك الإسلامية؟
- ٢ - ما مدى أهمية ، وضرورة ، توافر رسالة موثقة ، وواضحة ومحددة ، للبنوك الإسلامية؟
- ٣ - ما هى أهم العوامل المعيارية ، أو المنطلقات الأساسية ، التى تؤثر فى تحديد ، وصياغة ، رسالة المنظمة ، ومن ثم رسالة البنك الإسلامى؟
- ٤ - ما هو مفهوم رسالة المنظمة بشكل عام، ومن ثم رسالة البنك الإسلامى؟
- ٥ - ماهى أهم العناصر ، والأسس العلمية المعيارية ، الواجب توافرها فى الرسالة بصفة عامة ، ورسالة البنك الإسلامى بصفة خاصة ، من حيث المضمون؟
- ٦ - ما هى أهم العناصر ، والأسس العلمية المعيارية الواجب توافرها فى وثيقة الرسالة بصفة عامة ، ورسالة البنك الإسلامى بصفة خاصة ، من حيث الصياغة؟

أهداف البحث :

- ١ - التحقق من مدى توافر مفهوم واضح ، ومحدد ، وموثق ، لرسالة المنظمة بشكل عام ، ورسالة البنك الإسلامى بشكل خاص ، لدى كل من البنوك الإسلامية، ورجال الفكر الإدارى العربى ، والإسلامى.

٢ - الوقوف على:

- ١/٢ : مفهوم رسالة المنظمة بشكل عام، ورسالة البنك الإسلامى بشكل خاص.
- ٢/٢ : العوامل ، أو المنطلقات المعيارية ، المؤثرة فى تحديد ، وصياغة رسالة المنظمة ، ومن ثم رسالة البنك الإسلامى.
- ٣/٢ : معايير تقويم رسالة المنظمة ، ومن ثم رسالة البنك الإسلامى ، من حيث المضمون.
- ٤/٢ : معايير تقويم رسالة المنظمة ، ومن ثم رسالة البنك الإسلامى ، من حيث الصياغة.
- ٥/٢ : التقدم ببعض التوصيات ، والاقتراحات ، فى هذا الصدد.

منهج البحث:

١ - المنهج الاستقرائي المكتبي: وسوف يتم ذلك من خلال الآتى :

١/١: القيام باستقراء الكتب ، والمراجع ، التى تناولت النظم الأساسية، والقوانين ، واللوائح الخاصة بالبنوك الإسلامية ؛ بهدف التعرف على مدى تضمنها لرسالة واضحة ، وموثقة ، ومحددة ، للبنك الإسلامى.

٢/١: القيام باستقراء كتب ، ومراجع لرجال الفكر الإدارى العربى، والإسلامى؛ بهدف التعرف على مدى تناول تلك الكتب ، والمراجع ، لمفهوم ، وماهية ، رسالة البنك الإسلامى بصفة خاصة، ورسالة المنظمة بصفة عامة.

٣/١: القيام باستقراء كتب ، ومراجع ، لرجال الفكر الإدارى المعاصر ؛ بهدف الوقوف على مواقف ذلك الفكر ، فيما يتعلق بكل من:

١/٣/١: مفهوم ، وماهية ، رسالة المنظمة.

٢/٣/١: العوامل ، والمنطلقات المعيارية المؤثرة على تكوين ، وصياغة ، رسالة المنظمة.

٣/٣/١: العناصر ، والأسس المعيارية الواجب توافرها فى رسالة المنظمة ، من حيث المضمون

٤/٣/١: العناصر ، والأسس العلمية المعيارية الواجب توافرها فى رسالة المنظمة، من حيث الصياغة.

٢ - المنهج الاستباطى: وسوف يتم ذلك من خلال الآتى:

التحاكم إلى أسس ، وأصول الشريعة الإسلامية ، بهدف التحقق من مدى توافق الأسس العلمية ، والإدارية معها ، فيما يتعلق برسالة المنظمة بشكل عام، ومن ثم رسالة البنك الإسلامى بشكل خاص.

وهذا ، وذاك ، بهدف التحقق من مدى صحة فروض البحث ، والإجابة على تساؤلاته، وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث ، وعينة البحث ، ومفردته:

مجتمع البحث : هو مجتمع البنوك الإسلامية فى العالم ، وذلك بالاسترشاد بالقائمة ، التى أعدها مركز الاقتصاد الإسلامى ، التابع للمصرف الإسلامى الدولى

الفصل الأول

رسالة البنك الإسلامي :
واقعها ، وأهميتها ، وماهيتها

الوقت المناسب ، وبالتكلفة المناسبة ، بما يمكنها من مواجهة التغيرات البيئية ، والتكنولوجية ، والتسويقية ، واستثمار الفرص المتوقعة ، والحد من آثار المخاطر ، والتهديدات المحتملة.

١١- وتستخدم كذلك رسالة المنظمة ، فى تقويم الأهداف ، والقرارات الاستراتيجية ، والخطط ، والبرامج الاستراتيجية ، فكل هذه الأمور ، لابد أن تنبثق ، وتتفق ، وتتوافق ، مع رسالة المنظمة.

١٢- وتستخدم رسالة المنظمة فى تقويم رسالة وحدات الأعمال الاستراتيجية، والقطاعات الوظيفية الرئيسية بالمنظمة، فهذه أيضاً - كسابقتها - يجب أن تنبثق ، وتتفق ، وتتوافق ، مع رسالة المنظمة(٢٥).

الفصل الثاني

معايير تقويم رسالة البنك الإسلامي

